

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي الله عنه أنَّهُ قال : وَدِدْتُ أَنْ سَـ ما بَيِّننا
وبين العَدُوَّ وَهَوِّتَهُ لا يُدْرِكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة .
حدَّثَنيهِ أباي حَدَّثَنيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِيَدٍ عَنْ معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن إسماعيل بن
مسلم عن الحسن أنَّهُ عثمان قال ذلك .

الهَوِّتَهُ بِمَنْزِلَةِ الهَوِّيةِ والهَوِّيةِ تَقْدِيرُها " فُعْلَةٌ " من : هَوَى يَهْوِي قال
الزيادي عن الأصمعي أنَّهُ ما سُمِّيَتْ هَيْتَ لَأَنَّها في هَوِّيةٍ من الأرض وكأنَّ الياء في هَيْتَ
مُنْذَقَلْبَةٍ عن واو للكسرة قبلها لأنَّها مأخوذة من الهَوِّية . ومثْلُ ذلك : البَصْرَ
والبَصْرَةَ إذا كَسَرْتَ أَوَّلَها أَسْقَطْتَ الهاء وإذا فَتَحْتَ أولَها أَثَبْتَ الهاء وهي
حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ وبها سُمِّيَتْ البَصْرَةُ . ومعنى الحديث أنَّهُ اراد سلامة المسلمين
فَأَثَرُها على الجِهادِ مع قَتْلِهِم وهو مَثَلٌ قول عُمَرَ رضي الله عنه : " وَدِدْتُ أَنْ
وراء الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحدة وناراً تُوقَدُ يَأْكُلُونَ ما وراءه ونَأْكُلُ ما دُونَهُ لا يَأْتُونَنّا
ولا نَأْتِيهِم " .